



## الإنجيل بحسب القديس مرقس

**القديس مرقس:** كاروز مصر وسائر أفريقية ومؤسس كنيسة الإسكندرية ومدرستها اللاهوتية العظيمة وقداستها الإلهي (القداس الكيرلسي).

من مواليد القيروان إحدى المدن الخمس الغربية (حالياً الجبل الأخضر في ليبيا). ولد بعد ميلاد المسيح بثلاث سنوات، من أسرة يهودية غنية جداً، وأخذ اسم "يوحنا" في الختان بينما لقبه الروماني "مرقس"؛ وبحكم المجتمع والتعليم، أتقن اليونانية/اللاتينية إلى جانب العبرية. هاجرت أسرته -وهو في سن الـ ١٨- إلى أورشليم، فاستقر هناك ثم اختاره المسيح لاحقاً ضمن السبعين رسولاً فشهد وعاشر المسيح عن قرب ومنذ البدء.

هو صاحب البيت الذي به العلية حيث أسس المسيح سر "الإفخارستيا" خلال العشاء الأخير (صار أول كنيسة في العالم)، وهو أيضاً صاحب حديقة جيشماني وقد عاين كل أحداث القبض على المسيح والصلب والقيامة عندما كان يجتمع رب المجد في بيته أربعين يوماً بتلاميذه، حتى يوم ميلاد الكنيسة وحلول الروح القدس يوم العنصرة.

هو الشاب الذي كان حاملاً الجرة وأعدَّ الفصح للمسيح في بيته [مر ١٤ : ١٣]. وهو أيضاً الشاب الذي ترك رداءه هارياً ساعة القبض على المسيح. وهو كذلك من شاهد سمعان القيرواني قريبه يحمل الصليب بدل المسيح.

أمه مريم من النساء اللواتي خدمن الرب من أموالهن، وأبوه ابن عم زوجة القديس بطرس. أما خاله فهو القديس برنابا الذي خدم معه ومع بولس الرسول في رحلته التبشيرية الأولى في إنطاكية، كما أنه بشر مع خاله في قبرص. يقول عنه القديس بولس: "نافع للخدمة وعامل معي في الملكوت".

دخل القديس مرقس الإسكندرية لأول مرة حوالي عام ٤٨، قادماً من الخمس مدن الغربية بعد أن أسس هناك كنائس وأقام عليها أساقفة وقسوساً وشمامسة. وصل الإسكندرية من باب شرق -قرب محطة الرمل حالياً- حيث قابل إنيانوس الإسكافي ليصلح له حذاءه ثم أصبح لاحقاً أول أسقف على الإسكندرية عاصمة مصر والخمس مدن الغربية، وعيّن له ٣ كهنة و ٧ شمامسة.

فيما بعد ذهب لملاقة بولس في رومية وبقي معه حتى استشهاده ثم عاد إلى الخمس مدن الغربية [٥٦-٦٠] ثم الإسكندرية واستشهد بها عام ٦٨ -٢٥ أبريل- ودفن بمنطقة بوكاليا (حمامات الشطبي). سُرق جسده إلى كنيسة البندقية (فينيسيا) لكن بقيت الرأس في الكنيسة المرقسية بالإسكندرية حتى يومنا هذا مع أجساد أول ٤٨ بطركاً. وفي عهد البابا كيرلس السادس عاد جزء من رفات القديس بعد ٨٠٠ سنة غربة ووضِع بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة.

**إنجيل القديس مرقس:** أول الأناجيل كلها وأقصرها وأشدّها اختصاراً وتدقيقاً. هو الأساس الذي بُنيت عليه باقي الأناجيل، لذلك من المرجح والمفضل البدء بدراسته في أي دراسة إنجيلية.

كتبه باليونانية في روما بعد ١٢ سنة فقط من صلب المسيح حوالي عام ٤٥ كي يستخدمه لتعليم الموعوظين هناك ثم ترجمه إلى القبطية بمجرد دخوله الإسكندرية.

كتبه للرومان أصحاب النفوذ والقوة وسيادة العالم في ذلك الوقت، فأظهر المسيح الخادم العامل بسلطان ومعجزات خارقة (ذكر ٢٠ معجزة).

\* كان هدفه الوحيد استعلان حقيقة "المسيح ابن الله" من خلال أعماله، دون الاهتمام بأي تحقيقات زمنية (كما فعل لوقا بإنجيله الذي كتبه لليونان أصحاب الفلسفة والعلم)؛ أيضاً دون الاهتمام بتعليم المسيح الشفاهي والوعظي (كما فعل متى بإنجيله الذي كتبه لليهود المتدينين أصحاب نبوات العهد القديم والأنبياء).

\* يحمل أسلوبه الحيوية مع حركة سريعة تصويرية. استخدم كلمة "في الحال وللحظة (لوقت)" ٤٠ مرة. كما تبدأ كل إصحاحاته بحرف العطف "و" لأنها قصة واحدة متلاحمة لإنجيل واحد.

\* أول آية وآخر آية في الإنجيل هما نفس الآية التي في وسطه بالضبط. "الإنجيل = البشارة المفرحة".

\* النصف الأول تعليمي والنصف الثاني الآلام، الصلب، الموت ثم القيامة كما في ليتورجية القداس.

# الإنجيل بحسب القديس مرقس

## النصف الأول:

### الخدمة في الناصرة والعشر قرى

( ٨ )	( ٧ )	( ٦ )
إشباع ٤ آلاف	تعليم عن القلب والفكر	الناصرة والقرى وإشباع ٥ آلاف

### الخدمة في الجليل

( ٥ )	( ٤ )	( ٣ )	( ٢ )	( ١ )
استمرار عمل المعجزات	أربعة أمثال ومعجزة	عمل مستمر مع مقاومة وإهانة	خدمة مع استنكار وتهكم	بدء الخدمة والعمل

"أنت المسيح ابن الله" [٢٩ : ٨]

## النصف الثاني:

### الصلب والقيامة

( ١٦ )	( ١٥ )	( ١٤ )
القيامة	الصلب والدفن	العشاء الأخير

### دخول أورشليم

( ١٣ )	( ١٢ )	( ١١ )
علامات المنتهى	التعليم في الهيكل	دخول أورشليم .. أحد السعف

### الصلب والرحلة لأورشليم

( ١٠ )	( ٩ )	( ٨ )
الرحلة إلى أورشليم	التجلي .. سر الملكوت	الصلب والخلص

## النصف الأول .. إنجيل الأعمال والمعجزات [ ١ - ٨ ]

### ( ١ ) بدء الخدمة والعمل

أول كلمة في العهد الجديد كله، بعد ٤٠٠ سنة صمت منذ آخر كلمة في العهد القديم في نبوءة ملاخي: "ها أنذا أرسل ملاكي فيهيئ الطريق أمامي." [ملاخي ٣: ١] القديس مرقس هو الوحيد الذي أعطى:

**عنواناً لكتابه "الإنجيل"**: استعملها للمرة الأولى وكررها ٨ مرات وعن لسان المسيح نفسه. البشارة المفرحة بخلاص البشرية والغذاء على الصليب.

**ألقاباً للمسيح**: ١- يسوع : بالعبري مخلص يشوع .. جاء منها أحد الشعانين.

٢- المسيح: ممسوح مكرس أو مفروز، خاصة بالملوك، الكهنة والأنبياء.

٣- ابن الله: هدف السفر كله والمسيحية كلها تجسد الله الكلمة.

يوحنا المعمدان هو ملاك نبوءة ملاخي، وهو أيضاً الأسد في نبوءة إشعيا: "صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب." [اش ٤٠: ٣] بالتعليم والمناداة بالتوبة ثم غسل الجسد والقلب استعداداً للإيمان بالمسيح ومعمودية الروح القدس للتقديس.

### **الظهور الإلهي [٩-١٣]:**

معمودية الرب في نهر الأردن حاملاً جسد البشرية كلها بكل خطاياها، من آدم إلى القيامة. يطهر ماء المعمودية كل من يدفن معه للتبني من الله بالروح. وهو صاعد من الماء (تغطيس كلي) انشقت السماء وستظل مفتوحة دائماً، ظهر الروح القدس على شكل حمامة وصوت الآب من السماء: "أنت ابني الحبيب الذي به سررت".

بتلك اللحظة دخل المسيح معركة التحدي مع إبليس ٤٠ يوماً، ليورثنا سلطان النصر والغلبة، بعد أن غلبه بجسدنا ونزع سلاحه، وليدرينا كيف ننتصر على الضيق والتجارب.

### **بدء خدمته وهدف تجسده على الأرض:**

يكرز ببشارة ملكوت الله. سرعة في الأحداث وحيوية في تصويرها، باختصار شديد وبغاية البساطة والهدوء، دون تعليق أو فلسفة.

**دعوة بذرة الملكوت**: أربعة صيادين سمك بسطاء للتلمذة والتدريب العملي.

**الخدمة في كفر ناحوم عاصمة الجليل**: وعظ ثم أربع معجزات ليظهر سلطان ابن الله، غافر الخطايا وخادم البشرية العامل من أجلها باستمرار دون توقف. أخرج روحاً نجسة ثم شفى حماة سمعان وبعد غروب انتهاء السبت شفى كثيرين بغير عدد .. وأخيراً شفاء الأبرص.

### ( ٢ ) خدمة مع استنكار وتهكم

لقب المسيح الرابع والمحبيب إلى نفسه: "ابن الإنسان" لأنه يعبر عن رسالته وتجسده لفداء البشرية. فهو إنسان كامل والله كامل (ناسوت ولاهوت).

**شفاء المشلول [١-١٢]:** إثبات عملي على سلطان ابن الله الوحيد على مغفرة الخطايا. شفاء المفلوج الذي قام حاملاً سريرته وذهب إلى بيته على رجله.

صورة حية لتدريتنا كيف ننال الوعد السمائي وهو نفس تكرر لمعجزة شفاء الأبرص.

المفلوج: جاؤوا إليه - كشفوا السقف - أنزلوا السرير <---

يا ابني مغفورة لك خطاياك، قم احمل سريرك.

الأبرص: جاء إليه - سجد له - إن أردت تقدر <---

تحنن ومد يده ولمسه.

ثقة عمياء وضع الأمر أمامه وتركه حسب إرادته ومشيئته الصالحة.

### **دعوة التلميذ الخامس [١٣-١٧]:**

لاوي وجامع ضرائب للعدو المحتل. فهو في خانة الخيانة والفساد والظلم والاحتقار. بحركة خاطفة أسرع من البرق قام وتبعه إلى الوليمة.

يظهر المسيح الطبيب الوحيد الشافي والمخلص. النف حوله الخطاة والزناة والأشجار عجينة البشرية بكل ضعفها وأمراضها. الطبيب يحمل الدواء المر والمشرط المخلص من كل مرض.

### **الصوم [١٨-٢٢]:**

هو ممارسة التوبة بكل أعمالها في القلب والذهن وندامة وصلاة الإنسان الجديد بعد حلول الروح القدس وتناول جسد الرب ودمه فلا يصح الخلط باصوام وتطهيرات وذبائح العهد القديم.

### **السبت [٢٣-٢٨]:**

أكد لهم أن رب السبت واضع الناموس لخدمة الإنسان وراحته. العهد الجديد الروحاني ليس الحرف القاتل والنقد اللاذع.

الحقل هو العالم الحاضر وخصاد الروح والسنابل ثمار الكنيسة أي عمل النعمة في الطبيعة البشرية.

### ( ٥ ) استمرار عمل المعجزات

### ( ٤ ) أربعة أمثلة ومعجزة

### ( ٣ ) خدمة مع مقاومة وإهانة

### شفاء اليد اليابسة والتشاور ليهلكوه: [١٢-١]

وسط مجمع كفرناحوم، شفى يسوع يداً يابسة. وصل حقد وكره الكتبة والفريسيون أن عقدوا النية والخطة لقتله. كان رد فعل يسوع أن انسحب وانصرف بهدوء. هرب من الشر ولم يقاومه أو يصارعه، ليعلمنا درساً جديداً. تبعه كثير من الغرباء وبسطاء العالم كله .. أتوا إليه. استمر في أعمال محبته ورحمته للبشر المعذبين، لدرجة أن الأرواح النجسة سجدت له وصرخت قائلةً: "أنت ابنُ الله."

### إقامة الاثني عشر ليكونوا معه ويرسلهم: [٢٠-١٣]

دعوة إلهية واختيار منه حسب إرادته .. ليس سعياً وطلباً. اثنا عشر توازي أسباط إسرائيل حيث سيولد منهم كنيسة العهد الجديد، الكنيسة الرسولية عروسة المسيح. أقامهم -أي خلقة جديدة وتجديد للبشرية- ليلتصقوا به ويتلمذوا على يديه وتتطبع فيهم صورته وسماته ويصبحوا: "بذر الملكوت خميرة البشرية."

### أقرباؤه وعائلته المقدسة الجديدة: [٣٥-٢١]

خرج أقرباؤه ليمسكوه لأنهم قالوا عنه "مختل". نزل الكتبة من أورشليم للتحقق وقالوا أن معه "بعلزبول روح نجس".

أجمل ما في الإصحاح يفرحنا ونتمسك به كوعد إلهي:

"الحق أقول لكم: جميع الخطايا تغفر لبني البشر." [٢٨]

"من يصنع مشيئة الله هو: أخي وأختي وأمي." [٣٥]

### الزارع: [٢٠-١]

خرج يسوع بتجسده ليزرع الكلمة بقلوبنا حسب رغبتنا:  
أ. طريق مفتوح مكشوف ومداس من كل من هب ودب. تحجر وليس به تربة: تلفزيون، مجالس استهزاء .. الخ.  
ب. تربة بسيطة بلا عمق وتحتها حجارة: مظهر مخادع وتقوى بلا جذور. خارج الكنيسة سلوك عكسي.  
ج. الشوك: اهتمامات العالم ومشاكل الحياة تخنق الكلمة.  
د. الأرض الجيدة: بعيدة عن الطريق بلا حجارة وشوك. تعب وجهاد مستمر. طريق ضيق وعمل داخلي بعيداً عن المظاهر. يغضب نفسه على تنقية حجارة وأشواك قلبه. النعمة تسنده. "أعطي لكم أن تعرفوا سر الملكوت" [١١]

### The Lamp: [٢١-٢٥]

كلمة الله تثير قلوب رسله وكل إنسان مسيحي وتظهر في سلوكنا العملي اليومي: "أنتم نور العالم وملح الأرض". الذي يجاهد يزداد نعمة والذي يتكاسل ويهمل تؤخذ منه.

### البذار يطعم وينمو: [٢٦-٢٩]

عمل الملكوت في القلوب سري ومستمر. تماماً كالبذرة في التربة تخرج ساقاً خضراء ثم سنبله ثم حبوب قمح.

### حبة الخردل: [٣٠-٣٢]

من أصغر الحبوب حجماً وأسرعها نمواً وانتشاراً. لا بد أن تُدفن في التربة أولاً ثم القيامة والانتشار في العالم.

### معجزة إسكان البحر الهائج: [٣٥-٤١]

طلب المسيح أن يعبر معهم ضيقات العالم وتجاربه. وجوده لا يمنع التجارب إنما يسندنا ويرفعنا فوقها بثقة وإيمان أنه غلب العالم ويقدر بكلمة أن يسكن العواصف.

### شفاء ساكن القبور: [١-٢٠]

صورة حية عن عمل الشيطان في الإنسان الخاضع له. يصوت ويجرح نفسه بالحجارة لما رأى يسوع:  
١- ركض إليه. ٢- سجد له. ٣- صرخ: "يا يسوع ابن الله العلي لا تعذبني بخروجي من هذا الإنسان". استأذن يسوع أن يدخل الخنازير (تجارة ممنوعة كالمخدرات). طرد أهل المدينة يسوع لخسارتهم (٢٠٠٠) خنزير. بعد شفائه ابتداء المجنون ينادي في العشر مدن كم صنع به يسوع.

### شفاء نازفة الدم: [٢٥-٣٤]

امرأة أممية غير مؤمنة، أذلها النزيف ١٢ سنة:

١- جاءت للمسيح. ٢- لمست ثوبه بثقة وإيمان دون أي شك. شعر المسيح بقوة تخرج، بدون طلب أو سؤال بل ثقة وجرأة .. "يغضب ويختطف". رد فعل المسيح تأكيد ما أخذته خلصة: "يا ابنتي إيمانك شفاك"

### إقامة ابنة ياريس من الأموات: [٢٢-٣٩]

رئيس المجمع جاء وسجد عند قدميه وطلب إليه كثيراً أن يضع يده عليها فتحيا. كان شرط المسيح الوحيد لإقامة ابنته من الأموات: "لا تخف. آمن فقط."

أخرج الجميع لعدم إيمانهم لأنهم ضحكوا عليه. أخذ معه ثلاثة من تلاميذه المقربين: يوحنا، يعقوب وبطرس.

أمسك بيد الصبية وقال: قومي. في اللحظة قامت ومشت.

أقام المسيح أيضاً ابن الأرملة من النعش في الطريق إلى المدافن. كما أقام لعازر بعد دفنه في القبر أربعة أيام.

## ( ٦ ) إشباع ٥ آلف

### الناصره وإخوته: [٦-١]

امتلاً أهل بلدته غيرة وحسداً، فهاجموه وحَقَّروه "النجار ابن مريم" .. لدرجة "حاولوا قتله ورميه من الجبل" [لو ٤: ٢٩] إخوته هم أبناء خالته مريم زوجة كلوبا (أو أبناء يوسف)، كما دعا إبراهيم ابن أخيه لوط .. ولابان زوج ابنته: "أخي"

### إرسالية الاثني عشر: [٧-١٣]

أرسلهم اثنين اثنين. إن وقع أحدهما يقيمه رفيقه. [جا ٤: ٩] رقم الحب، أحب الله العالم فأرسل ابنه الوحيد وهو بدوره أرسلهم ثم هم أرسلوا الأساقفة والكهنة جيلاً بعد جيل لتأسيس الكنيسة الرسولية. كانوا بذرة الملكوت وخميرة البشرية إلى يومنا هذا وحتى نهاية العالم.

أولاً: سلمهم إمكانيات إلهية وسلطان سماوي سري.  
ثانياً: جردهم من الإمكانيات والهموم الأرضية (أكل، لبس).  
\*تأسيس سر مسحة المرضى. دهنوا بالزيت. القنديل\*

### استشهاد يوحنا: [١٤-٢٩]

كان هيرودس يهاب يوحنا عالماً أنه رجل بار وقديس (كهيبه البابا كيرلس). شيطان يرفض كنوز نصف المملكة ويطلب رأس النبي. قطع رأسه في السجن ليقضي على صوت الحق.

### إشباع الخمسة آلف: [٣٠-٤٤]

لم تكن مجرد معجزة، خاصة أنه كررها مرتين: هنا مع اليهود وفي الإصحاح [٨] بين الأمم وبنفس ترتيب سر العشاء الأخير. مدلولها السري كما وضحه وأكده [يو ٦]:

المسيح هو خبز الحياة النازل من السماء مشبع البشرية كلها  
رأهم معذبين فأتاهم ماشياً على البحر: [٤٥-٥٦]

في الهزيع الرابع، في ظلمة الليل، لما صرخوا عرفهم بذاته  
"أنا هو .. لا تخافوا."

## ( ٧ ) القلب والفكر

### جوهر المسيحية في القلب والضمير: [١-٢٣]

يقدم المسيح بنفسه قائمة الاثني عشر رزيلة التي تتجس إنسان العهد الجديد. تخرج من داخل القلب والفكر وسوف يحاسب المسيحي عليها. إنها ترمومتر الحياة الروحية وتصلح أيضاً مع قائمة بولس [رو ١] للاعتراف، لأنه من الداخل من قلوب البشر تخرج الأفكار الشريرة: زنا، فسق، قتل، سرقة، طمع، خبث، مكر، عهر، عين شريرة، جهل، تجديد، كبرياء.

### موعظة المسيح على الجبل:

قيل لا تقتل وأما أنا فأقول لكم كل من يغضب.  
قيل لا تزني وأما أنا فأقول لكم كل من ينظر في قلبه.  
قتل: قد يكون قتل سمعة، شخصية، كيان أو فضح أسرار.  
سرقة: كل ما ليس ملكنا ولنا (أسرار، معلومات، تنصت).  
طمع: عدم الرضا والاكتفاء والشبع، خاصة بما في يد الغير  
خبث ومكر: عدم وضوح، لف ودوران، خطط والأعيب.  
جهل: مسؤولية كل إنسان مسيحي عنده الكتب والتسجيلات والأفلام.

### شفاء ابن المرأة الكنعانية: [٢٤-٣٠]

أنت إليه، سجدت عند قدميه، تعدت ما يبدو أنه إهانة. بدون جدل بل بثقة الإيمان وتواضع وانسحاق:  
نعم يا سيد الكلاب أيضاً تأكل تحت المائدة من فئات البنين.  
قال لها: "ذهبي قد خرج الشيطان من ابنتك".

### شفاء أصم أخرس: [٣١-٣٧]

عملية خلق جديدة تحتاج عون الأب الخالق .. على انفراد وبهدوء. وضع إصبعه واستخدم اللعاب لنقل إكسير الحياة.

## ( ٨ ) إشباع ٤ آلف

### العهد القديم (اليهود)

#### ٥ آلف .. ٥ خبزات

٥: أسفار موسى - وصايا  
على لوخين - الذبائح -  
أعمدة الحجاب.  
٢: سمكتين رقم الحب،  
عروس وعريس.

#### أخذهم في يديه، نظر نحو

السماء، بارك وكسر  
وأعطى تلاميذه ليقدموا.  
رفعوا ١٢ قفة (عدد أسباط  
إسرائيل) .. معيار يهودي  
يسع إنساناً جالساً.

#### ذكر خبز البنين الذي

رفضوه - شفى الأصم  
الأخرس - عبور البحيرة.

### خمير الفريسيين: [١١-٢١]

أول توبيخ قاسٍ من المسيح لتلاميذه لأنهم لم يفهموا بعد.  
أعطاهم سبعة أسئلة بدون إجابة حتى يرجعوا أنفسهم.

### شفاء أعمى بيت صيدا: [٢٢-٢٦]

هنا أيضاً استخدم اللعاب ووضع إصبعه كعامل مساعدة لعدم توفر الإيمان والثقة .. لزم مجهود أكبر ونقل قوة الخلق.

== = نهاية النصف الأول = = =

## بداية النصف الثاني: إنجيل الآلام والصليب .. (انتهى النصف الأول بإعلان بطرس: "أنتَ هو المسيح. ابن الله" [٢٩: ٨])

( ١٠ ) الرحلة لأورشليم	( ٩ ) التجلي	( ٨ ) التبعية
<p><b>الحكمة المسيحية: [١-٤٥]:</b>  <b>أ. الطلاق [١٢-١]:</b>                      لم يعط مرقس ولوقا أي استثناء للطلاق ولا حتى لعلّة الزنا (زواج كاثوليكي). القديس متى هو الوحيد الذي أعطى استثناءً للزنا لأنه يهودي وكتب إنجيله لليهود (حسب شريعة موسى: تث ١٤). لكن لم يصرح بالزواج الثاني، وأكد أنّ الذي يتزوج بمطلقة يزني.  <b>ب. الأولاد والملوك [١٣-١٦]:</b>                      شجع القديس مرقس كنيسة على تعميد الأطفال.                      "لمثل هؤلاء ملكوت السموات" .. براءة، وداعة وحب.  <b>ج. الغنى وميراث الملوك [١٧-٢٧]:</b> "أحبه يسوع"                      محبة المال والاعتماد عليه، عبادته وتكديسه هم أصل كل شر. (كان إبراهيم ويوسف أغنياء وأصحاب نفوذ).  <b>د. الترك لأجله ولأجل الإنجيل [٢٨-٣١]:</b>                      تعويض سمائي .. الآن في هذا الزمان مع اضطهادات ولاحقاً في الحياة الأبدية.                      بينما هناك أولون بنظر الناس والعالم ولم يدخلوا الأبدية.                      "كانوا في الطريق صاعدين إلى أورشليم" [٣٢]  <b>هـ. العظيم خادماً والأول عبداً [٣٥-٤٥]:</b>                      رؤساء الأمم يسودونهم وعظماؤهم يتسلطون عليهم. المسيح غسل أرجل تلاميذه وجاء ليخدم. "العبد المتألم"  <b>شفاء أعمى أريحا: [٤٦-٥٢] .. آخر معجزة</b>                      على بعد ١٥ ميلاً فقط من أورشليم، كان جالساً يستعطي.                      كان صراخه يزداد بالمقاومة ومحاولة إسكاته وهدمه:                      "يا يسوع ابن داوود، ارحمني .. إيمانك شفاك".</p>	<p>بعد ستة أيام من استعلانته وتأكّد التلاميذ أنه "ابن الله"، وبعد أن أعلن لهم سر آلامه وصلبه وموته، أخذ المسيح ثلاثة منهم ممثلين للاثني عشر وصعد بهم جبلاً عالياً. (نفسهم الذين انفرد بهم في إقامة ابنة يائرس من الموت).  <b>مجد الملوك: [١-١٣]</b>                      ظهر بهاؤه الإلهي وكان معه: إيليا وموسى.                      إيليا تحقيقاً للوعد الإلهي بآخر كلمة في العهد القديم منذ ٤٠٠ سنة، وموسى تحقيقاً لوعد آخر منذ آلاف السنين:                      "يقم لك الرب إلهك نبياً من وسطك                      له تسمعون .. أضع كلامي في فمه." [تث ١٨]                      جمع المسيح العهدين بالصليب ليصير الكل واحداً في ملكوت الله. أراهم بهاء مجده ليشجع القلوب ويرد الروح لتلاميذه بعربون القيامة وشركة المجد.                      أيضاً صوت الآب من السحابة يؤكد لكل البشرية:                      "هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا".  <b>مقاومة إبليس: [١٤-٢٩]</b>                      ضاق المسيح بالتلاميذ والجيل كله لأنهم لم ينفذوا وصيته بإيمان وثقة، ولم يقدرُوا أن يخرجوا الشيطان الذي يفرغ ويصرخ ويتلوى في كل مرة يرى نور بهاء المسيح.                      لقد وضع لنا المسيح المبدأ والقانون العملي:                      "كل شيء مُستطاع للمؤمن .. بالصلاة والصوم"  <b>بناء الإنسان المسيحي: [٣٣-٥٠]</b>                      * <b>الأعظم [٣٣-٤١]:</b> آخر وخادم الكل الأصغر كطفل.                      * <b>العثرات [٤٢-٤٨]:</b> قطع اليد والرجل وقلع العين.                      * <b>كل واحد يملح بناً [٤٩-٥٠]:</b> نحن ذبيحة حية بالحب من ليس علينا فهو معنا. في أنفسكم ملح. سألوا بعض.</p>	<p>"وأبتدأ يعلمهم أن ابن الإنسان ينبغي أن يتألم كثيراً ويُرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويُقتل .. وبعد ثلاثة أيام يقوم".                      لم يذكر كيف وماذا علمهم أو شرح لهم عن سر الفداء والقيامة. رغم ذلك لم يتحمل بطرس فكرة الألم وقتل الملك صانع المعجزات، فأخذ يسوع على انفراد وانتهره ناصحاً أن يمتنع عن الصليب: "حاشاك يا رب".                      وبخه المسيح بعنف لدرجة: "أذهب عني يا شيطان" داعياً الجميع لشركة صليبه.  <b>شروط تبعية وتلمذة يسوع: [٢٤-٣٨]</b>                      وجه الدعوة للجمع مع تلامذته وقال لهم:                      "من أراد يأتي ورائي".  <b>١-الجمع:</b> دعوة مفتوحة لكل إنسان من كل جنس ولون.  <b>٢- من أراد:</b> حرية الاختيار والإرادة عن حب ورغبة.  <b>٣- يأتي ورائي:</b> أي يتبع خطاه ويسلم نفسه لقيادته.  <b>٤- ينكر نفسه:</b> يكره الكبرياء، الكرامة، السيطرة والمدح  <b>٥- يحمل صليبه:</b> الباب الضيق .. صلب الذات والإرادة والشهوات، محبة الأعداء والصلاة من أجل المسيئين.                      لكل إنسان صليب خاص (ضيق، ألم، مرض) يقبله من يد المسيح بفرح دون شكوى أو تذمر أو محاولة هروب (مسيحنا نفسه تألم وصلب ظلماً) ..                      ولكل صليب بركة ومكافأة وشركة مجد.                      "من يهلك نفسه من أجلي ومن أجل الإنجيل يخلصها".                      "ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه." [٣٦]                      "الإنجيل" أول آية وفي الوسط وآخر آية.</p>

## ( ١١ ) دخول أورشليم .. (البصخة)

### أحد الشعانين: [١١-١] .. الموكب الملوكي

دخل الملك ليخلص شعبه جالساً على جحش (رمز الأمم) بعد أن أرسل اثنين من تلاميذه ليحلا قيود البشرية والعالم ويستروهم بشياهم وتعاليمهم.

الذين تقدّموا أنبياء العهد القديم صرخوا فرد عليهم خورس الذين تبعوا من الشهداء والتلاميذ خدام العهد الجديد: "هوشعنا"

مملكة ابن داوود ليست من هذا العالم .. وحقق نبوءة زكريا [٩: ٩] من ٥٥٠ سنة.

### - اثنين البصخة: [١٢-١٩]

لعن شجرة التين (رمز إسرائيل) لأنه جاع ولم يجد سوى ورقاً بلا ثمار. رياء وكذب.

فصل بين النور والظلمة، وطهر الهيكل بيت الصلاة من الباعة واللصوص والصارفة: "بيتي .. بيت أبي"

### - ثلاثاء البصخة: [٢٠-٢٧]

وعد يسوع: "كل ما تطلبون حينما تُصلّون،

آمنوا أن تنالوه فيكون لكم. اغفروا ليغفر لكم أبوكم." لا بد من الإيمان أولاً بكل ثقة. "لا يشك في قلبه."

### في الهيكل: [٢٧-٣٣]

أول سؤال استفزازي من رؤساء الكهنة والشيوخ:

"بأي سلطان؟" لأنّ المسيح تحدّاهم في عقر دارهم وحطم هيبتهم أمام الشعب.

ردّ يسوع بسؤال يوحنا المعمدان المحرج. فأجابوا وقالوا: لا نعلم. فأجاب يسوع: ولا أنا أقول لكم.

ردّ عليهم أيضاً بمثل الكرامين الأردية رمز الأمة اليهودية.

## ( ١٢ ) تعليم في الهيكل

### السؤال (١) رؤساء الكهنة .. بأي سلطان: [١-١٢]

مثل الكرامين الأردية:

ملخص تاريخ الأمة اليهودية منذ الخليقة وحتى اليوم. مطابق تماماً لنبوءة إشعيا منذ ٨٠٠ سنة ق.م. [إش٥].

يوضح المسيح أنه بسلطان الله الآب الذي أرسله كابن وحيد ليقتل على أيديهم خارج الكرمة، يُهلك صاحب الكرم هؤلاء الأردية ويعطي كرمه لآخرين (الأمم .. نحن) ليصيروا أمة مقدسة وكهنة ملكياً.

### السؤال (٢) الفريسيين عن الجزية: [١٣-١٧]

حدد المسيح العلاقة بين الدين والكنيسة من جهة والدولة والحكومة من جهة أخرى: "ما لقيصر لقيصر وما لله لله." التهاون بالضرائب وحقوق الدولة كسر لوصية المسيح والإنجيل؛ يعتبر سرقة واعتصاباً ويجب الاعتراف عنه. نحن عُمة المسيح وبالمعمودية لبنا المسيح وانطبع علينا صورته وختمه .. مبدأ الخضوع للسلطات.

### السؤال (٣) الصدوقيين عن قيامة الأموات: [١٨-٢٧] ..

سنأخذ في القيامة أجساداً ملائكية روحانية ممجّدة .. ليست مادية زمنية .. شهوانية ترابية.

لا طعام ولا زواج بل فرح وتهليل أبدي سماوي.

### السؤال (٤) الكتبة عن الوصية الأولى: [٢٨-٣٤]

ليست وصية أعظم من أول وصيتين منذ أيام موسى. بهما نصل الملكوت والإيمان بالمسيح والإنجيل.

"تحب الرب إلهك من كل قلبك ونفسك .. وقريبك كنفسك"

### سؤال من المسيح: [٣٥-٤٠] .. كيف يكون ابن داوود

وربه؟ "قال الرب لربي: اجلس عن يميني."

فلسفي الأرملة: [٤١-٤٤] .. ألت كل ما عندها (الخدمة).

## ( ١٣ ) علامات المنتهى (ثلاثاء البصخة)

بجلسة خاصة مع أربعة من تلاميذه المقرئين، باح لهم

بعلامات نهاية العالم وقيامه الأموات والمجيء الثاني.

١. يأتي مضلون كثيرون - أنبياء ومسحاء كذابون - يصل الخداع لدرجة عمل آيات ومعجزات [٥، ٦، ٢١]

٢. حروب وأخبار حروب: تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، زلازل، مجاعات واضطرابات .. مبتدأ الأوجاع.

٣. يسلمونكم لمجالس وتجدلون وتقفون أمام ملوك. [٩]

٤. ينبغي أولاً أن يكرز ويُبشّر بالإنجيل بكل العالم. [١١]

٥. تسود روح إبليس. مبغضين من الجميع. [١٣]

٦. تظلم الشمس والقمر وتتساقط نجوم السماء .. انهيار الطبيعة كلها - كما شرح بطرس:

"تحترق الأرض .. تتحل السموات ملتتهية

والعناصر محترقة تنوب." [٢بط٣: ١٠-١٢]

٧. حينئذٍ: "يبدون ابن الإنسان آتياً على السحاب

بقوة ومجد .. فيرسل ملائكته

ويجمع مختاريه من الأربع الرياح. [٢٦-٢٧]

### علامة أخيرة: [٢٨-٣٣]

٨. متى اخضرت التينة التي لعنها أمس: تعني دخول الأمة اليهودية بالإيمان المسيحي ونصبح جميعاً جيلاً واحداً في

المسيح. [رو ١١]

### اسهروا وصلوا: [٣٣-٣٧]

دعوة المسيح الملحة، كررها وأكدها هنا ثلاث مرات.

السهر والصلاة والحذر الدائم .. لا أحد يعلم الساعة.

معناها عملياً .. يقظة القلب والضمير .. تعلق القلب والفكر

والروح بأعلى ما في الحياة .. أي الحياة ذاتها والأبدية.

## ( ١٤ ) العشاء الأخير .. خميس العهد

### أربعاء البصخة: [١١-١]

يوم الخيانة العظيم وصيام طوال السنة.  
أ. مؤامرة رؤساء الكهنة كيف يمسكوه بمكر ويقتلوه.  
ب. سكبت امرأة قارورة طيب كثير الثمن على رأسه علامة حب وعرفان وتكريم من بشرية جاحدة خائنة.  
استحسن المسيح عملها واعتبره تكفيراً لجسده قبل الصلب.  
ج. أقسى وأمر قصة خيانة على جبين البشرية. واحد من الاثني عشر، أحد خاصته الذين اختارهم، باع سيده الذي عاشه ثلاث سنوات بـ ٣٠ من الفضة وقبض الثمن. خميس

### العهد: [٣١-١٢]

بضيافة بيت مار مرقس، أول كنيسة في العهد الجديد.  
العشاء الرباني وتأسيس سر "الإفخارستيا" .. آخر ما قدمه المسيح للبشرية قبل القبض عليه بسويغات: جسده ودمه .. خبزة مختمرة واحدة وكأس واحد. جسد ودم حقيقي لإلهنا. نفس طقس إشباع الجموع والقداس الإلهي حتى يومنا هذا وإلى انقضاء الدهر. أرسل التلميذ سراً حتى لا يعرف الخائن كما أنه لم يعلن اسمه وأعطاه فرصة للتوبة. وهبهم أن يسبحوا بفرح وابتهاج وخرجوا.

### جثسيماني: [٥٢-٣٢]

أخذ نفس الثلاثة تلاميذ ليسلم البشرية مثلاً حياً عن السهر والصلاة ساعة الضيق والحزن للأهوال التي سيجتاها بكامل بشريته دون معونة الأب ليدفع ثمن الفداء كاملاً. جاء يهوذا وسلمه بقبلة الشر والخداع فقبضوا عليه وهرب مرقس عارياً تاركاً إزاره وراءه.

### المحاكمة الليلية في دار رئيس الكهنة: [٧١-٥٣]

### إنكار بطرس: [٧٢-٦٦]

## ( ١٥ ) الصلب والدفن .. الجمعة العظيمة

### المحاكمة المدنية "أمام بيلاطس": [٢٢-١]

من بين التهم الكثيرة لم يجب يسوع بكلمة واحدة إلا على سؤال بيلاطس التهمي: "أنت ملك اليهود؟ .. أنت قلت." أراد بيلاطس أن يطلقه، لعلمه أنه أسلم حسداً، فبيح رؤساء الكهنة الجمع ليصرخوا "اصلبه" (تيس عزازيل [١٦]). حكم بيلاطس بصلبه بعد جلده، فأخذوه إلى دار الولاية واجتمعت عليه كتبية التعذيب: إكليل شوك، ضرب على الرأس، بصاق على الوجه. بعدها خرجوا إلى الجلجثة Calvary - حيث جمجمة آدم الأول - وسخروا في الطريق سمعان القيرواني ليحمل عنه الصليب (قريب مار مرقس). المكان حالياً كنيسة القبر المقدس أو القيامة.

### الصلب: [٤١-٢٣] .. ١٢ ظهر

كلمة واحدة "لما صلّبوه" اقتسموا ثيابه بقرعة - بدون أي تعليق - بين لصين "ديماس وجستاس" كانا يعبران، والمجتازون يجدفون عليه ورؤساء الكهنة يستهزئون به. كانت ظلمة على الأرض من الساعة ١٢ حتى الساعة ٣ وهي فترة تخلي الأب عن الابن حتى يجوز الموت وحده بكامل بشريته وناسوته ويدفع ثمن فدائه الإنسان.

صرخ بالمزمور [٢٢]: "إلهي لماذا تركتني؟" وأسلم الروح (الساعة ٣ مساءً) .. انشق حجاب الهيكل وانفتحت الطريق أمام الإنسان .. آمن قائد المائة لونغينوس: "ابن الله". المريمات أمام الصليب: المجدلية وأخت العذراء زوجة كلوبا وسالومي أم يوحنا.

### التكفين والدفن: [٤٢-٤٧] .. ٦ مساءً

الساعة ٥ "الغروب"، أنزل يوسف الرامي ونيقوديموس الجسد، حنّطه ووضع في قبر منحوت في صخرة. مات سريعاً لأنه أسلم روحه بنفسه خارجاً.

## ( ١٦ ) القيامة .. فجر الأحد

### القبر الفارغ: [٨-١]

باكراً جداً في أول الأسبوع (الأحد) أتت إلى القبر مع أول ضوء شمس حاملات الحنوط لدهن جسد الرب وكل التلاميذ نيام أو هارين. لا يعرفن كيف يدحرجن الحجر العظيم. إلا أن ملاك السماء تم مشورتهم .. دحرج الحجر وجلس داخل القبر وقال لهن:

### "يسوع الناصري المصلوب قد قام ..

ليس هو ههنا.

اذهبن وقلن للتلاميذ ولبطرس أنه يسبقكم إلى الجليل."

### أول ظهور للمسيح القائم: [١١-٩]

لمريم المجدلية التي أصبحت أول مبشرة بالقيامة .. لم يصدقها التلاميذ .. بأنه حي.

### ظهوره لتلميذَي عمواس: [١٣-١٢]

وهما يمشيان .. لم يصدقا .. فوبخ عدم إيمانهما. أخبرا الباقيين بالقيامة فلم يصدقوا أيضاً.

### أخيراً ظهر للأحد عشر: [١٨-١٤]

اذهبوا إلى العالم أجمع، اكرزوا بالإنجيل.

من آمن واعتمد خلص.

### الصعود:

ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله.

والرب يعمل معهم ويثبت بالآيات.

آمين.